المرجعية الفكرية للمناهج النقدية الغربية المعاصرة و تأثيرها على النقد العربي

The intellectual reference of the contemporary western monetary curricula and their impact on the Arab criticism

الباحث : د.أحمد مداني

جامعة حسيبة بن بوعلي – الشلف -

البريد الالكتروني madaniprof@hotmail.fr

رقم الهاتف 0698239670

تاريخ الاستلام: 2018/05/02 تاريخ القبول:2018/07/18

ملخص :

يشهد واقع الدراسات النقدية في أدبنا العربي الحديث و المعاصر نقلة نوعية ، عرف النقاد المعلصرون فيها انزياحا في الطرح و المعالجة و التطبيق ، يتجلى بشكل واضح في دراسة النقاد العرب للمناهج النقدية المعاصرة ، الوافدة من النقد الأوروبي الحديث و المعاصر، بما فيه من مدارس أدبية مختلفة ومناهج لنقدية متباينة على مستوى التنظير والتطبيق ، ولا شك أن تلك المدارس والمناهج الغربية ، تحمل أفكارا نقدية ومبادئ للتحليل النقدي ، تنطلق من مرجعية فكرية ، مستمدة من أصول إيديولوجية مرتبطة بالحياة الدينية والاجتماعية ، وبالسياق التاريخي التي شهدته المجتمعات الأوروبية في العصر الحديث ، ومن ثم كانت هذه المناهج النقدية الحديثة والمعاصرة التي نعرفها اليوم ، كالمنهج البنيوي والسيميائي والتفكيكي وغيرها ، مناسبة للتفكير النقدي الأوروبي ، وملائمة لما تحمله لغاتهم من أفكار وقيم نابعة من المجتمع اللغوي عندهم ، وبهذا تكون مبادئها النقدية منبثقة من أصول الفكر الأوروبي ، وبهذه المرجعية الفكرية اكتسبت عندهم وعلى مستوى آدابهم ، نجاعتها في التحليل التطبيقي على النصوص .

المنارة للاستشارات

إذا عرفنا هذه الحقيقية فإن النقد الغربي لا يمكن الاعتماد عليه بصفة مطلقة، وعلى مناهجه التي تولدت عنه، لاسيما أن أصولها الفكرية لاعلاقة لها بالسياقات والأنساق المختلفة للنصوص العربية.

استنادا إلى هذا التقديم يمكن أن تطرح الإشكال الآتي: ماهي الأصول الفكرية للمناهج النقدية الغربية المعاصرة ؟ وماتأثيرها على النقد العربي الحديث والمعاصر؟

انطلاقا من هذا الإشكال ، ستكون مداخلتي قائمة على المباحث الآتية:

1- مقاصد الحداثة في المنظور الفكري الغربي .
2- المرجعية الفكرية للمناهج الحديثة والمعاصرة .
3- أنموذج المنهج البنيوي .

Abstract:
The critical studies in our modern and contemporary Arabic literature have beenwitness on a qualitative leap, in which modern critics have known a shift in the presentation, treatment and application. This is evident in the study of the Arab critics of modern monetary approaches,, Including different literary schools and different monetary approaches at the level of theory and practice, and there is no doubt that these schools and Western approache Carries critical ideas and principles of critical analysis, based on intellectual reference, derived from ideological origins linked to religious and social life, and the historical context witnessed by European societies in modern times, And then what modern and contemporary monetary approaches we know today, such as the structural, semantic, deconstructive and other approaches, are suitable for European critical thinking and appropriate for the language and values of their language Thus, its monetary principles emanate from the origins of European thought, and with this intellectual authority, they have acquired, in their ethics, their effectiveness in the applied analysis of the texts.

If we know this truth, Western criticism can not be relied upon absolutely, and on the methods that it generated, especially that its intellectual origins have nothing to do with the different contexts and formats of Arabic texts.

Based on this presentation, the following question could be posed: What are the intellectual assets of contemporary Arab monetary curricula? And its impact on modern and contemporary Arab criticism?

المنارة للاستشارات

Based on this issue, my intervention will be based on the following investigations:

1- *The purposes of modernity in the Western intellectual perspective.*
2- *- The intellectual reference to modern and contemporary curricula.*
3- *- The structural approach model.*

نص المقال:

1- مقاصد الحداثة في المنظور الفكري الغربي :

نشأت المناهج الحديثة في المناخ الثقافي الأوروبي ، ذلك المناخ الذي أفرزته عوامل اجتماعية وتاريخية، متعلقة بالأوضاع التي شهدتها أوروبا منذ القرن التاسع عشر ، وبعوامل نفسية أخرى متعلقة بحياة الأدباء أنفسهم ، وبأفكار فلسفية مصدرها عقول العلماء، وتلك الظروف كلها مجتمعة لا تمت بصلة للبيئة الفكرية التي كانت شهدتها البلاد العربية آنذاك ، حيث إن المجتمعات الأوروبية كانت تتحسس الطريق نحو عهد جديد ، ينقلها من عصور القرون الوسطى التي طغت فيها الأفكار التي كانت تنادي بالتضييق على كل فكر معرفي ، وإعدام كل عقل علمي ، إلى عصر النهضة العلمية في العلوم الكونية ، والتي كان لها أبرز الأثر على تطور البحث اللغوي و الفكر النقدي ، بينما كانت الحركة الفكرية للعقل العربي ، لا تزال تئن تحت وطأة فترة الانحطاط العلمي الذي عرف باسم عصر الضعف ، وخلال القرن التاسع عشر و بداية القرن العشرين . نمت أفكار تساير ذاك التطور الصناعي الحادث في أوروبا ، وهكذا صار مصطلح الحداثة وفق المنظور الغربي " يحيلنا على تاريخ انتقال المجتمعات الأوروبية من العصور الوسطى ، إلى قيام المجتمع الرأسمالي البرجوازي ، عبر مجموعة من الصراعات و الثورات و الانتاجات الفكرية ، ومن ثم فإن الحداثة تؤشر على الجوانب النظرية والممارسات الفنية وتوسيعها "[1].

وإذا كان هذا الفكر قد ساهم في نقل المجتمعات الغربية ضمن مجال التطور المادي الصناعي ، و التطور الثقافي الفكري ، فقد نقلها أيضا ضمن مجال الفكر الديني ، حيث أعلنت أوروبا القطيعة التامة للفكر الكنسي الذي كان يتزعمه

المنارة للاستشارات

رجالات الديانة المسيحية ، الذين كانوا سببا في عرقلة التقدم العلمي ، و ضد كل محاولة بحث علمي أو نظرية يحاول صاحبها تصحيح مفاهيم خاطئة ، ومن ثم عزلت أوروبا الدين عن الحياة العامة للمجتمع ، ومنعت تدخل الكنيسة في الشؤون المتعلقة بالبحث العلمي ، وجعلت سلطة رجال الدين لا تغادر الأديرة والكنائس، و هذا الاتجاه الجديد نحو الدين المسيحى و رجاله ، جعل أرباب الثقافة والفكر في الغرب ، ربما كفروا بالمعتقدات الدينية السائدة في كثير من الأحيان ، وأعلنوا أفكارهم الإلحادية التي طرحت المقدسات الدينية ، بدعوى أن الدين سبب كل تأخر وعائق أمام كل تقدم .

في ظل هذه الظروف المجتمعة ، والمتمثلة في عصر التمدن الصناعي ، وخصوبة الأفكار الفلسفية و التظريات الفكرية المتباينة ، والأصوات المتحررة من قبضة تعاليم الكهنوت المسيحي ، و المناداة في كثير من الأحايين بضرورة تجاهل الدين وإحلال مكانه الفكر الإلحادي ، ظهرت الأفكار النقدية الحديثة و المعاصرة التي أفرزت بدورها المناهج النقدية ، المتداولة اليوم لدى الباحثين في ميدان النقد الحديث ، و في حقل الدراسات النقدية المعاصرة ، سواء أكانت تلك الدراسات تنتمي إلى مجال البحث الأكاديمي الجامعي المتخصص ، أم كانت بحوثها تدور ضمن دائرة الأعمال النقدية الحرة .

هذه المناهج النقدية ارتبطت بمصطلح الحداثة الذي ينبغي تحديد الدلالات التي يتضمنها ، فماهي المفاهيم المستترة وراء مصطلح الحداثة ؟

الحداثة التي ظهرت في ظلها المناهج النقدية المعاصرة ، مصطلح يظهر لأول وهلة واضح الدلالة ومعناه في ظاهر لفظه ، لكن مع شيء من التدبر ملابساته الدلالية ، يبدو عسير التعريف ، فهو من جنس المصطلحات التي ليست مفهوما اجتماعيا أو سياسيا أو تاريخيا محددا ، وإنما هي "حالة فكرية من الوعي المتجدد لمتغيرات الحياة ، و بالمستجدات الحضارية و الانسلاخ من الماضي و الانعتاق من هيمنة الأسلاف ، وهي ليست ظاهرة مقصورة على فئة أو طائفة ، أو جنس بعينه ، بل هي استجابة حضارية للقفز على الثوابت ، وتأكيد مبدأ استقلالية العقل الإنساني تجاه التجارب السابقة "[2] .

المنارة للاستشارات

وبهذا يكون كل منهج حداثي ، إنما هو مستنبط من فكر ذي مفاهيم ، تمثل ثورة على كل ما ينتج عبر التاريخ من فكر، وفي نفس الوقت يأتي بكل جديد يكون مضادا لكل ما هو قديم ، ومن هنا فإن المناهج النقدية الحديثة ماهي إلا تغيير يسلط على أنماط الفكر السائد في المجتمع ، بما في ذلك العقائد والآداب والفنون. فهي ترى أنها في صراع مع القديم ، دون أن تجتثه من أصوله ،يقول إرفنج هاو (Irving house) : " إن عليها أن تكافح دائما ، ولكن بدون أن تنتصر تماما، عليها أن تكافح من أجل ألا تنتصر ، إذأن انتصارها معناه أن تفقد سمة الحداثة ، وذلك بتكوين أسلوب أو تقليد ثابت لها ، تلتزم به و تسير عليه"[3]

مماتقدم ذكره نستطيع إعطاء نظرة نقدية ، يمكن من خلالها تقييم الحداثة ومانتج عنها ، و ذلك من خلال ذكر الخصائص الآتية :

1-إنها ترفض الواقع الموروث بمافيه من تقاليد ، و مايحتويه من أنماط لغوية وفنية سائدة .

2-ليس في نظرها شيء ثابت ، فما من ثابت إلا وهو متحول ، بل يجب تغييره ، وفي نظر أنصارها أن كل عصر له فكره و أدبه ، ومنظوره الفكري الخاص تجاه الثوابت .

3-الحداثة في الفكر النقدي عند الغرب ، تهتم بكل ما هو غامض و تحاول تذوق هذا الغامض ، وفي الوقت نفسه تسعى إلى إيجاد خطاب جديد ، ينكر الدلالات الواضحة ، ولايعترف بقواعد اللغة الموروثة ، حيث يعتبر أن التعبير غير المترابط وغير المنطقي هو لب التجديد ، فهي لا تهتم بما هو قار، ولا تريد أن تكون عنه عوضا ، وفي هذا يقول أحد زعمائها و هو (Charles Baudelaire) : " أعني بالحداثة ما هو عابر سريع الزوال "[4] ، كما يرى أن دلالة كلمة حديث تعني عنده : " المؤقت و الزائل "[5]

4-الحداثة لدى الغرب تغالي في مفهوم الذاتية ، وهذا التصور قاد أصحابها إلى تقديس الإنسان وإطلاق العنان لحريته الذاتية ، وتعظيم استقلاليته عن كل شيء ، وأنه مصدر كل قيمة ، ومن ثم فإن الأفكارالذاتية لهذا الإنسان تصير هي الموضوعية العلمية في حد ذاتها ، وبهذا يصير كل ما هو ذاتي موضوعيا .

2-المرجعية الفكرية للمناهج النقدية الحديثة و المعاصرة :

المنارة للاستشارات

بعد معرفة المفهوم الحقيقي لمصطلح الحداثة ، وخطورة الخلفية الدلالية في الفكر النقدي الأوروبي المعاصر، يجب أن نعرف أصول المفاهيم والمبادئ النقدية التي تنطلق منها مناهج النقد المعاصر، وتلك المبادئ يمكن إجمالها في ما يلي :

أ-ظنية الدلالة وتغييب المعنى :

إن من يداوم قراءة أعمال النقاد الحداثيين في مجال الإبداع الأدبي شعرا و نثرا ، أو تنظيرا لبعض المقولات النقدية ، يدرك انتشار ظواهر نقدية لا يسلم بها منطق سليم أو عقل ناقد إلا عن تحفظ ، وسرعان ما ينقلب ذلك التحفظ إلى رفض أو عدم االقتناع على الأقل بالمفاهيم النقدية المطروحة، ولا ريب أن أول ظاهرة نقدية تبدو للدارس هي ظاهرة الدلالة الظنية التي تؤدي إلى الغموض في المعنى ، وربما غيابه بصفة نهائية ، وذلك أن الأديب الحق عند أنصار المناهج المعاصرة هو من يستطيع إبقاء أعماله في إطار الدلالات المبهمة ، وهذا الإبهام إنما يقوم به الناقد أو الأديب عن قصد، وبهذا يغيب المعنى المقصود من النص عن عمد ، بسبب عوامل مختلفة ، " مما يحدث شرخا تعبيريا يعمل على إعاقة مهمة المتلقي في القراءة و الفهم "[6] ، و إذا بحثنا في مرجعية هذا الغموض نجده ، واضحا في الفلسفة الوجودية التي نادى بها الفيلسوف الألماني مارتن هيدجر (martin Heidegger) حين أعلن " أن فترة الغياب التام للمعنى ، هي الفترة التي يتم فيها التحقق الكامل لماهية العصور الحديثة "[7] ، وهكذا وجد الباحث العربي في مجال النقد نفسه اتجاه حالتين إما أن أنه لن يفهم و يرفض التحول ، مما يعنيه من فشل المشروع التنويري للحداثة عند نقطة انطلاقه ، أو يتظاهر بالفهم حتى لا يتهم بالغباء أو الجهل أو بالاثنين معا ، وهكذا تزداد حلقة الظلام و الجهل اتساعا يوما بعد يوم ، فجيل الأساتذة يفرز أجيالا أقل معرفة بالحداثة دون أن تفقد شيئا من صلفها و غطرستها" [8] .

وللتدليل على ما سبق يمكن أن نأخذ أنموذجا للمناهج النقدية المعاصرة وهو المنهج البنيوي ، لكونه أكثر المناهج انتشارا واعتناقا من قبل أنصار كثيرين، وانقسم النقد اتجاهه إلى فئتين ،فئة انتصرت له وكشفت مزاياه ، وفئة انتصرت منه، وبينت مآخذه .

المنارة للاستشارات

3-أنموذج المنهج البنيوي :

البنيوية(structuralisme) تصور فلسفي ، انتقل إلى كل أنواع المعرفة الإنسانية ، تأثرت به الدراسات اللسانية في أواخر القرن التاسع عشر وبدا ية القرن العشرين ، بعد بروز الاتجاه الشكلاني بقوة في المجال النقدي للأدب، ثم مالبث النقد الأدبي بعد ذلك أن تأثر بأفكار الشكلانيين ، وبالتفكير اللساني الجديد، فانتقلت إليه أفكار البنيوية، وتطور بصورة ملفتة للنظر،لاسيما بعد مجئ فرديناند دوسوسير (Ferdinand de Saussure)،بثنائياته اللسانية المشهورة، خاصة ثنائية اللسان و الكلام ، والزمنية و التزامنية ، ومحور التركيب و الاستبدال ، أتت كرد فعل للفكر الأدبي الذي يغتبر اللغة و الأدب أداة للمعرفة وأنواعها بصفة عامة ، مما دفع رولان بارت

(Roland Barthes) إلى أن يعتبر هذا نقيضا للفن ، وهذا الفكر تجاه الأدب جعلها تتبنى مبادئ هي :

أ-الإقصاء الخارجي للنص بما في ذلك التارخي و الإنساني ، فصارت كل مرجعية تاريخية مقصاة من النص .

ب-الاهتمام بالبنى الداخلية اللغوية للنص ، وغض النظر عن السياقات الخارجية التي ولد فيها النص .

ج-إقصاء المناهج السياقية ، التاريخي و النفسي و الاجتماعي من التحليل والدراسة النقدية التطبيقية على لغة النصوص .

د- العمل الأدبي بعيد كل البعد عن مؤلفه، و ليس لهذا المؤلف أي تفعيل لمعانيه ودلالاته اللغوية.

ولكي نكون على بينة من أفكار هذا المنهج على وجه الدقة ، لا مناص من الإشارة إلى مرجعيته الفكرية، و التي يمكن أن نوجزها فيما يلي :

إن للمنهج البنيوي أصولا فلسفية مرتبطة بالظروف الاجتماعية لأوروبا، حيث سادت بعد مجيء النهضة الصناعية ،أفكار فلسفية جديدة ونظريات علمية، كلها تحاول التنظير لنمط مجتمع جديد تسوده القطيعة بينه و بين فلسفات القرون الوسطى ، تلك العصور التي كانت الكنيسة مسيطرة فيه على الفكر و الثقافة ، ومن ثم اتشرت بعد الثورة الصناعية فلسفة تناهض الفكر الكنسي ، وبرزت

المنارة للاستشارات

بذلك فكرة موت الإله، والاعتناء بالإنسان ، بمعنى إبعاد كل فكرة دينية وعزلها عن كل معرفة إنسانية ، وليس الدين هو المرجع الفكري لكل معرفة كما كان سابقا ، و إنما الإنسان هو صاحب القدرة وحده على توجيه نفسه، وبناء على هذا طالب أصحاب الفكر الجديد بتحرير الإنسان من المغيبات ، وذلك كي يشغل قدراته الخلاقة ، لايعبأ بالقيم الدينية مادامت الغاية هي خدمة ذاته الإنسانية فحسب .

وبما أن الأدب مرآة عصره ، والنقد يشتغل على النصوص الأدبية ، انتقلت فكرة موت الإله إلى الأدب و النقد ، فأعلن الأدباء موت الشخصية ، وأعلن النقاد معهم موت المؤلف ، وكان في مقدمتهم البنيوي رولان بارت.

إذا علم الناقد العربي هذه الحقيقة ، فإنه يدرك أن هذه الفكرة تنافي القيم التي يحملها الأدب العربي، ويتصادم مع الظروف التي نشأ فيها ، يقول صابر عبد الدليم : " إنها فكرة لا تبحث عن قائل النص حين يغيب في سراديب التاريخ ، ولكن تتعمد قتله مع سبق الإصرار و الترصد "[9] .

أمام هذه الأفكار الغربية عن النقد العربي ، فلا يسع المشتغلين بالنقد العربي الحديث و المعاصر إلا أن يسارعوا إلى اعتناق كل فكرة أو مقولة نقدية ، واردة من صلب تلك المناهج النقدية المعاصرة، بل يجب دراسة السياقات التى نشأت فيها ، ومن ثم فإنه بات علينا أن نراجع القول في مقولات البنيويين الشهيرة والتي يرددها طلبة الدراسات النقدية في الجامعة دون تمحيص أو تدقيق ، كمقولة موت المؤلف ، وليعلموا أن العودة ألى اعتبار دراسة المؤلف والاعتناء به من ضرورات العملية النقدية ، لأنه إذا كان التحليل البنيوي يعمق العلاقات الداخلية داخل النص ، ويطلق له لها العنان في أن تكون أداة طيعة في يد القارئ الناقد ، " فإن السلطة الأخلاقية الفكرية تبقى دائما للمؤلف ، بما في ذلك السياق الثقافي والاجتماعي الذي يدور النص حوله "[10].

خاتمة :

بعد أن بسطنا القول في أصول المناهج النقدية الحدبثة و المعلصرة ، نكون قد وصلنا إلى جملة من النتائج ، وهي :

المنارة للاستشارات

1- يتبين أن هذه المناهج ليست إلا إفرازا للحالة الاجتماعية في أوروبا ، وهي بعيدة بأنساقها وسياقاتها عن المناخ الأدبي الذي ظهر فيه النص الأدبي و اللغوي في تراثنا القديم ، أو في أدبنا الحديث .

2- اعتمادا على ماسبق ذكره ينبغي التعامل بحذر ووعي علمي ، مع هذه المناهج بما يوافق طبيعة أدبنا ، لاسيما أن معظم تلك المناهج ظهرت تناقضاتها على أيدي زعمائها ، ولذا نجدهم يتراجعون عن بعض أفكارها ، ويتنازلون عنها ، فيعلنون انتقالهم إلى مناهج أخرى أو يحاولون استدراك ما فاتهم ، وما فعله لوسيان غولدمان (Lucian Goldman) حين قام بترقيع أخطاء البنيوية ، معلنا عن تبني منهج بنيوي جديد ، هو البنيوية التكونية التي خففت من حدة النقد اللاذع الموجه إلى هذا المنهج ، وذلك عن طريق الجمع بين البنية النسقية الداخلية للنص والسياقات المختلفة التي تكتنفه من الخارج .

3- المرجعية الفكرية للمناهج المذكورة آنفا ، تعود إلى نظريات و أفكار فلسفية ينطلق جلها من أنسنة الدين التي تعني إعادة المرجعية الدينية إلى الإنسان ، وإطلاق العنان لفكره الذاتي دون قيد خارجي.

4- تنكرها للسياق وتبنيها للنسق، ناتج عن اعتماد على التفكير العلمي المادي الذي يخضع كل المعطيات إلى التجربة الحسية ، وبذلك تكون المعطيات اللغوية والأدبية تحت البحث التجريبي ، وإذاكان النص الأدبي على هذه الحال ، فإن سيلقات النص وحياة المؤلف لا يمكن دخولها تحت الدراسة العلمية ، لكون أن الظروف المحيطة بالنص معلومات نسبية لا تنضبط تحت قانون علمي ثابت ، كما أن المؤلف ومايكتنف حياته ، له علاقة و لو قليلة بالناحية الدينية، وهذا ما تأباه الحداثة بمفهومها الغربي ، حيث إن الدين في الثقافة الأوروبية المعاصرة يقف على طرفي نقيض ، زعما أن الدين غيب لا يتفق مع المنهج العلمي المادي الحديث ، ومن ثم يستحيل إدراجه من المصادر التي تستقى منها المعرفة ، والنقد والأدب أحق أن يندرج تحت هذا الضرب من التفكير من باب أولى.

5- النص مهما كان مصدره يحمل قيما مبثوثة في ثنايا اللغة ، ولا شك أن النص في الأدب العربي يحمل كغيره حمال لمجموعة من القيم التاريخية و الجتماعية

المنارة للاستشارات

والدينية ، وهذه القيم لا تقبل إسقاط المقولات النقدية عند البنيويين ، أو التفكيكيين أو غيرهم على النص .

6- مما سبق نستطيع الذهاب إلى أن تطبيق المقاربات التي تخرج من مشكاة المناهج النقدية المعاصرة على النص القرآني ، تحمل كثيرا من المجازفة التي تؤدي بصاحبها إلى كثير من الشطط عن المنهج السليم في الطرح و المعالجة ، لأن ذلك يؤدي إلى بقاء المعنى القرآني ، ضمن ظنية الدلا لة بدل قطعيتها ، وذلك حين تفسر دلالات اللغة القرآنية تفسيرا حرا ، عن طريق تفجير المعنى بشكل غير متناه ، وتشريحه لينتج نصا جديدا ، ومن ثم يفع النص القرآني في ما صاريعرف باللانص ، وهكذا ينزلق أنصار هذا الاتجاه دون قصد في مالم يكونوا يحتسبون .

لايكفي في الدراسات النقدية الحديثة أو المعاصرة أن نسارع إلى التطبيق النقدي على النصوص، حتى نحلل الدلالات المخبوءة خلف المصطلح النقدي ، وأن نعود به إلى أصوله اللغوية واستعمالاته المصطلح عليها ، ونستقرئ كل السياقات المختلفة التي نشأ فيها ، وعندئذ يمكن أن نأخذ طريقنا نحو إنتاج معرفة تقدية تناسب ثقافتنا الأدبية ، وإن لم نفعل فسيبقى نقدنا العربي الحديث رهين الرصيد المعرفي الوافد إلينا ، و سيكون الموقف حرجا إن لم نحسم القضية

الهوامش و الإحالات :

[1] لطفي فكري محمود الجودي نقد خطاب الحداثة مؤسسة المختار القاهرة، ط1، ص44.

[2] المرجع نفسه، ص45.

[3] صلاح جواد الشعر العربي ومفهومه النظري للحداثة ، مجلة فصول الهيئة المصرية للكتاب، مج4، العدد48، ص14.

[4] مقولة شارل بودلير

[5] المقولة الثانية لشلرل بودلير

[6] لطفي فكري محمد الجودي ، نقد خطاب الحداثةو في مرجعيلت التنظير العربي ، مؤسسة المختار للنشر و التوزيع ط 1، القاهرة ، 2011، ص 77

[7] محمد سبيلا و عبد السلام بن عبد العالي ، الحداثة نصوص مختارة ، الدار البيضاء ، ط1 ، 1996،ص 65

[8] عبد العزيزةحمودة ، المرايا المقعرة ، ، سلسلة عالم المعرفة ، العدد 298، الكريت ، 2003، ص 107

[9] لطفي فكري محمد الجودي ، نقد خطاب الحداثة ، ص 128

المنارة للاستشارات

[10] عبد العزيز حمودة ، الخروج من التيه ، دراسة في سلطة النص ، سلسلة عالم المعرفة ، المجلس الوطني للثقافة والفنون و الآداب ، العدد 298 ، الكويت 2003 ، ص 102 .

المنارة للاستشارات